السحب

بعثتم على نجل الزمان لانكم كرام بنظم فاق منتسج المهذب

نجدا فاد جاء في النظم مرقد الوابل ولكنه في حسنه داخل الضرب

فقلت لدهري زد على قساوتي ففد ظفرت كفاي باللؤلؤ الرطب

قيل لابن نباتة وقد سافر عن دمشق في ليلة النصف كيف تركت ليلة النصف بدمشق وسافرت فقال انا طالب درهم لا نصف

ذكر الزكي بن النابلسي ان الملك الصالح اسمعيل انشد لنفسه سنة عشرين وستمائة بصرى

بان النوادع الاحباب اذ بانوا واضرمت في الحشا للبين نيران

بانوا وما ودعوا مضنى بهم قلقا تترى عليه صبابات واحزان

يبكي دما ما بعد بعدهم ويسأل الركب عنهم اين كانوا

كم صحت خوف الاظعان واكسفى لكي يرقوا فما رقوا ولا لانوا

احبابنا لا بليتم بالفراق ولا خلت ربوع لكم فيكم واوطان

قطعتم سبل الموصوف فاتئدوا وجئتم فكمال الحسن احسان

يا قلب لم تلق البلوى على جسدي اذا بهم صد وهجران

اقسمت لا دمت عنهم سلوة ابدا ولا ملكت وان ملوا وان خانوا

ما ضرهم لو دنوا او انصفوا كرما هيهات هيهات هم لي كما كانوا

قلت ... ارثي والدي رحمه الله وقد بلغني وفاته بالقاهرة المحروسة

كلما

كلما نحن فيه غرور وثراه حقيقة وهو زور وجميع الانام شرب تعاطوا

من مدام الفناء كاس تدور لم يفتها منهم فقير صغير جاوز الشيخ ولا غني كبير

ذهب المرء صانه الملك دهرا اعز الامر وللتراب يصير بات في لحده رهين اكتساب

اسلمته حجابه والستور لا ترق الخطوب ان لان قاس او تشكى باك وضج ضجور

في سماء الحياة تبدو نجوم زاهرات وفي التراب تغور فكانا لم نجد اما حياة

قط فيها ولا علا الوجه نور يا كل البدور اوجها وعيونا هذه انجم وتلك بدور

في قرار اللحود تحت سواف كلما هبت الصبا والدبور ما لحس حس ولا بنية جلد

جلد ولا لشعر شعور في ذاة الموت فجاة بتلادي في اذاها الامير والمأمور

صارم كان حظه في علاه وهو في باطن الضريح ضمير قد نماه البلاغة قبر

كل قلب من فقدها مكسور يا لها حسرة اذا سكت الميت وصاح الناعي وخر السرير

كيف خانتك يا ابي ام دهر لا تجيب وهي الفؤاد كالكفور افسهنا والفا اعزها ونعته

نفثات قد قالها المصدور كم لها من شدائد وخطوب وندوب تذوب منها الصخور

اي خير في هذه الدار قل لي ان تحققت امرها يا ضمير زخرف ظاهر وباطن غش

قل لذي اللب لا تزد فكك النشور ثم الاصحاب بعد اعراض ملاتها م القبور السطور

يا ابي قد ابى التصبر قلبي وهو في مثل هذه معذور لو افاد البكا كان لقلبي يصير

من اسى الاحزان فيك بحير ليتني كنت حاضرا او وهبني حاضرا دفنه فما ذا

هل اطيق الفدا او نفع ان جرت من دموع عيني غدير حسرتي فيك لا ترد بدمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)